

العراق: استعمال القنابل العنقودية .. المدنيون يدفعون الثمن

تشعر منظمة العفو الدولية ببواعث قلق عميق حيال العدد الكبير من الإصابات في صفوف المدنيين جراء استخدام الولايات المتحدة قنابل عنقودية في هجماتها العسكرية على مناطق ذات كثافة سكانية عالية.

ففي 1 أبريل/نيسان، قتل ما لا يقل عن 33 مدنياً، بينهم أطفال، بحسب ما ذكر، وجرح نحو 300 آخرين في هجمات قامت بها الولايات المتحدة على مدينة الحلة. وتشعر منظمة العفو الدولية بالانزعاج على نحو خاص جراء ورود تقارير بأن قنابل عنقودية قد استخدمت في الهجمات، وأنها يمكن أن تكون قد تسببت في مقتل بعض المدنيين.

وأكدت منظمة العفو الدولية اليوم على أن "استعمال القنابل العنقودية في هجوم على المناطق المدنية في الحلة يشكل هجوماً بلا تمييز وانتهاكاً فاضحاً للقانون الإنساني الدولي".

وأضافت المنظمة قائلة: "إذا كانت الولايات المتحدة جادة بشأن حماية المدنيين، فإنه يتعين عليها إلزام نفسها علناً بفرض حظر على استخدام الأسلحة العنقودية. إن استخدام الذخائر العنقودية من شأنه أن يفضي إلى عمليات قتل بلا تمييز وإصابة للمدنيين".

وبحسب التقارير، فإن نوع القنابل العنقودية التي استعملت في الحلة كان من طراز BLU97 A/B. وتحتوي كل عبوة منها على 202 قنبلة صغيرة.. BLU97.. يعادل حجمها حجم عبوة المشروبات الغازية. وتنتشر هذه القنابل العنقودية الصغيرة على مساحة واسعة تعادل مساحة ملعبين لكرة القدم تقريباً. ولا ينفجر ما لا يقل عن 5% من هذه القنابل الصغيرة "الكامنة" فور ارتطامها بالأرض، ما يجولها إلى ألغام أرضية ضد الأفراد في واقع الحال، نظراً لما تمثله من تهديد مستمر للأشخاص، بمن فيهم المدنيون، الذين يدخلون في تماس معها.